

الدرس 111 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سیدنا محمد وعلی‌الله واصحابه اجمعین بسم الله الرحمن الرحيم قال عبید‌الله بن یحیی‌رحمه‌الله وحدّثنی عن مالک عن هشام بن عروة عن ابیه ان عبد‌الله بن مسعود رضی‌الله عنہ قال - 00:00:44

ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر قال عبید‌الله رحمه‌الله حدّثنی عن مالک عن هشام ابن عروة وفسنة خمس واربعين وقيل سنة ست واربعين ومائة عن ابیهم توفی سنة - 00:00:59

التي هي سنة هاد الفقهاء مات فيها سعد المسيب واه سعید بن جبیر تا هو الله اعلم نحن لا نقول هي سنة الفقهاء السبعة مسألة الفقهاء لكثرة من اتى فيها من الفقهاء. نعم - 00:01:22

ان عبد‌الله ابن مسعود رضی‌الله عنہ قال ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر هو عبدالله بن مسعود بنی غافل بن حبیب بن شماخ بن فار بن مخزوم بن صاہلة بن کاھل بن الحارث بن تیم بن سعد بن هذیل - 00:01:45

بني کنانة بن مدركة بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو اسحاق ابو عبدالرحمن الھذلی المکی البدری المهاجر الحبر البحر الامام تقیہ الامم واحد قرائتها واحد محدثیها - 00:02:07

واحد من اسلم قدیما كان هو ايضا من اوائل من اسلم روى الحاکم في مستدرکه عنه رضی‌الله عنہ قال لقد رأیتنی سادس ستة ما على ظهر الارض مسلم غیرنا - 00:02:31

وشهد ما هاجر الھجرتين الى الحبشة والى المدينة آآ شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد المشاهد بعدها كلها ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه علمًا كثیرا - 00:02:48

قصة اسلامه مروية في كتب الحديث وفي كتب السیر روى الامام احمد وغيره عنه رضی‌الله عنہ قال كنت غلاماً يافعاً ارعى غنماً لعقبة بن ابی معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بکر - 00:03:10

وقد فرا من المشرکین فقال يا غلام هل عندك من لبن فتسقينا قال قلت اني مؤمن هذا غلام غير مسلم قال اني مؤمن ولست ساقیکما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

هل عندك من جذعة لم ينزع عليها الفحل اذا كانت موجودة مثل هذه فلا لبن فيها فقال نعم. قال فاتیتهما بها قال فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع - 00:03:56

ودعا فحفل الدرع فاتی ابو بکر بصخرة منقرفة فاعتقل النبي صلى الله عليه وسلم تلك الشاه واحتلبها فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب ابو بکر قال ثم شربت - 00:04:15

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للدار عقليص فقلص قال ابن مسعود فأتیته بعد ذلك وقلت له علمی من هذا القول فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك غلام معلم - 00:04:35

قال فاخذت من فيه بضعا وسبعين سورة لا ينazuني فيها احد وكان رضی‌الله عنہ من فقراء المسلمين الذين تتقدمهم العین

ويزدريهم المشركون آآ روى آاه مسلم عن سعد رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر - [00:04:51](#)
فقال له المشركون اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال و كنت انا و ابن مسعود ورجل منه ذيل وبالا ورجلان لست اسميهما قال فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع - [00:05:21](#)

وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم - [00:05:43](#)
نكون من الظالمين مناقبه عظيمة جدا منها انه اول من جهر بالقرآن في مكة روى اصحاب السير ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا يوما فقالوا ان هذا القرآن - [00:05:58](#)

لم يجهر به قط لقريش فمن رجل يسمع هموه فقال ابن مسعود انا نزيد رجالا له قوم يمنعونه اذا ارادوا اذا ارادوه بشيء فقال دعوني سيمعنني الله قال فلما كان في الغد غدا عليهم - [00:06:23](#)
عند الصحن اتي المقام وقريش مجتمعة في انديتها قال فلما اتي المقام قرأ باسم الله الرحمن الرحيم رافعا بها صوته الرحمن علم القرآن قال فالتفت المشركون يقول بعضهم لبعض - [00:06:49](#)

ما يقول ابن ام عبد ثم بدأ بعضهم يقول لبعض انه يتلو بعض ما نزل على محمد فاتوه يجعلوا يضربونه في وجهه وجعله يقرأ حتى قرأ ما شاء الله له ان يقرأ من سورة الرحمن فانصرف. فاتى قومه واثر الضرب في وجهه - [00:07:13](#)
قالوا هذا الذي كنا نخشى عليك قال لو شئتم لاغادينهم بمثلاها غدا قالوا حسبك لقد اسمعتهم ما يكرهون وكان رضي الله عنه صاحب سواك النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب نعليه - [00:07:34](#)

يحمل نعله ويحمل عصاه ويمشي امامه بالعصا ولکثرة ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم كان يظن انه من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم روى الشیخان عن ابی موسی الاشعیر رضی الله عنہ قال - [00:07:51](#)
اتیت انا واخی من الیمن فمکثنا حینا لا ما نری الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم لما نری من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:06](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه روى الامام احمد انه لما حضر عمرو بن العاص رضي الله عنه الوفاة جزع جزاً شديداً
فلما رأى ابنه عبدالله جزعه قال له يا ابا عبد الله - [00:08:23](#)

ما هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدینیک ویستعملک فقال عمرو بن العاص ايبني لقد كان ذلك وساخرک عن ذلك اني لا ادری اکان رسول الله صلى الله عليه وسلم یفعل ذلك حبا ام تألفا - [00:08:42](#)
اکان یحبنی فیفعل بذلك ان کان یتألفنی ولكنی اشهد ان رجلین ماتا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو یحبهما ابن سمية وابن ام عبد ومن مناقبه رضي الله عنه منقبة عظيمة رواه الامام احمد عن علي رضي الله عنه - [00:09:05](#)

قال سعيد بن مسعود شجرة امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيه بشيء منها فلما صعد الشجرة ضحك اصحابه من ساقیه وكان في ساقیه حموشة الحموشة الدقة رجلیه بقی وبقی - [00:09:28](#)

فلما رأى اصحابه ذلك ضحكوا فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم یضحكون قال ما تضحكون لرجل عبد الله اثقل في الميزان يوم القيمة من احد الله اكبر ما اعظمها منقبة هو رضي الله عنه - [00:09:53](#)

كان رضي الله عنه اخذ استقرأه من نقبه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم استقرأه القرآن احب ان يسمع منه القرآن روى الشیخان عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ علي القرآن - [00:10:12](#)

فقال له يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان اسمعه من غيري تفتح ابن مسعود سورة النساء فشرع يقرأها الى ان بلغ قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوت السواب - [00:10:32](#)

الارض ولا يكتبون الله حدیثا قال له النبي صلى الله عليه وسلم اللآن حسبك قال فالتفت فإذا عيناه تذرفنان صلى الله عليه وسلم وقد

اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة قرآنا كثيرا. روى الشیخان عنه رضي الله عنه قال - [00:10:57](#)
والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اني من
[اعلمهم بكتاب الله عز وجل لانه بعد ذلك رأى ان هذا الذي قاله - 00:11:15](#)

آثناء على نفسه فقال وما انا بخيره قال شقيق الراوي هذا الحديث عنه قال فجلس في حلق اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 [وسلم فما رأيت احدا يرد ذلك - 00:11:36](#)

ولا يعييه انه من اعلمهم بكتاب الله عز وجل من مناقبه رضي الله عنه هذه المناقب التي ذكرناها وهذه المنزلة التي كانت له عند
[رسول الله صلى الله عليه وسلم اورته - 00:11:52](#)

جاها عظيمها عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يعظمونه وينزلونه قدر رفيعا روى الترمذی عن عبدالرحمن بن يزيد
[قال كنا عند حذيفة سأناه من اقرب الناس سمتا - 00:12:15](#)

وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عنه وسمع منه فقال حذيفة رضي الله عنه ما اعلم احدا اقرب صمتا ولا هدية ولا دلا
[برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد حتى يتوارى عنا في بيته - 00:12:36](#)

فهاد الشهادة اشهدوا بما رأى وهو لا يحكم على ابن مسعود بما يفعله ابن مسعود في بيته اعلم اقرب الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم هديا وصمتا دللا ابن مسعود حتى يواريه عن بيته. قال ولقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله صلى الله
[- 00:13:03](#)

عليه وسلم ان ابن ام عبد من اقربهم الى الله زلفي وروى مسلم ايضا انهم كانوا اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 [وسلم في بيت ابي موسى الاشعري - 00:13:24](#)

وآخرين عبد الله بن مسعود ومعهم بعض اصحاب ابن مسعود كانوا ينظرون في مصحف فقام ابن مسعود فقال ابو مسعود البدرى ما
[اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك احدا - 00:13:40](#)

اعلم بعده بكتاب الله من هذا القائم فقال ابو موسى اما ان قلت ذلك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن له اذا حجبنا بل كان عظيم المنزلة
[عند عمر بن الخطاب نفسه - 00:14:00](#)

ابن مسعود رأى مرة رجلا اسيا ازاره فقال له آ عبد الله بن مسعود ارفع ازارك فقال الرجل لابن مسعود وانت يا ابن مسعود فارفع
[ازارك فقال له ابن مسعود ان في سقي حموشه - 00:14:18](#)

وانا ادم الناس فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فضرب الرجل وقال له اترد على ابن مسعود قالك نتا تقوليه تا نتا دير ولما بعثه لما بعث عمر
[عبد الله بن مسعود الى العراق - 00:14:39](#)

ليعلم اهلها القرآن ويفقههم في الدين كتب اليهم يقول اني بعثت اليكم عمارة اميرها وابن مسعود معلما وزيرا وهما من النجاء من
[اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بهما واسمعوا لهما وقد اثرتم بعد الله على نفسي - 00:14:58](#)

لو خير عمر لاختار ان يمكث عنده عبد الله بن مسعود وكان عبد الله بن مسعود هذا سبب كل هذا علمه الواسع بكتاب الله وبسنة
[رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كان يقول - 00:15:26](#)

والله ما من اية في كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت وما من اية في كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت ولو اعلم رجلا هو اعلم مني
[بكتاب الله تبلغه الابل لرحلت اليه - 00:15:38](#)

وصدق رحمة الله ورضي عنه وبر جاء مرة رجل الى الى ابن مسعود فقال له ان في حجري ابنة عم لي هي تيربيها وان امرأتي
[خافتني عليها فارضعتها ما ينزو وجهها - 00:15:56](#)

ما فهمتوهاش فقال له ابن مسعود اسألت احدا قبلني قال نعم ابا موسى قال ماذا قال لك قال قال حرمت عليك فقال ابن مسعود انه
[لم يقل شيئا لا احرم من الرضاع الا ما انبت اللحم والعظم او اللحم والدم - 00:16:20](#)

وهذه قضية الرضاعة الكبير رضع الكبير هذه مذهب الائمة الاربعة ان رضاع الكبير لا يحرم هذا انما هو مذهب عائشة رضي الله عنها

خالفها في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً وخالفها في ذلك أكثر الصحابة - [00:16:49](#)
قلت لكم مذهب الأئمة الاربعة ان الرضاعة المحرم ما وقع في عامين يعني الذي ينابت به اللحم وينبت به العود وهذا قول ابن مسعود
لما امر عثمان رضي الله عنه - [00:17:07](#)

بان يكتب تكتب المصاحف وتفرق في الامصار لما بدأ الاختلاف كثراً الداخل في الدين من غير اهل العربية وببدأ الاختلاف في كتاب
الله روى مسلمون عن حذيفة رضي الله عنه وكان يغازي اهل العراق في فتوح الشام - [00:17:21](#)
وارمينية اذريجان وهؤلاء كلهم عجم قال ففرز حذيفة من الاختلاف الذي سمع الناس يختلفون في كتاب ربهم. فاتى عثمان وقال له
يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في كتابهم كما اختلفت اليهود والنصارى - [00:17:38](#)

فارسل عثمان الى حفصة بنت عمر بن الخطاب يسألها المصحف الذي كتب على عهد ابيها وعهد ابى بكر رضي الله عنه تذكرون ها
وقالها ابعتيه لنا ننسخ ثم نرده اليك ففعلت - [00:17:57](#)

فدعى زيد ابن ثابت وسعيد ابن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وامرهم ان ينسخوا من
ذلك المصحف نسخاً ثم قال لهم اذا اختلفتم - [00:18:19](#)

مع ازيد ابن ثابت فاكتبوه بلسان قريش بلسانكم فانما نزل بلسان قريش فلما نسخ بعث عثمان رضي الله عنه بالمصحف الى بكل
نسخة الى كل مصر وامر بغيرها ان تحرق - [00:18:39](#)

ووافقه على ذلك الصحابة كلهم لم يخالفوا في ذلك احد ولا قام احد فقال كيف تحرق المصاحف اتفقوا واجمعوا جميعاً على ذاك الذي
فعله عثمان رضي الله عنه الا ابن مسعود رضي الله عنه - [00:19:01](#)

كره ذلك كره ان يعزل عن كتابة المصحف وكراهه ان يحرق مصحفه وبين وجه ذلك. رواه الامام احمد ان عبدالله بن مسعود قام في
الناس خطيباً فقال لهم لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة - [00:19:17](#)

وزيد بن ثابت غلام له ذؤابتان يلعب مع الغلمان ثم بعد ذلك يعني القصد اتركوا ما اخذته من النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ
بما كتبه غلام في الوقت الذي انا تنقرأ وهو غلام - [00:19:41](#)

اه في رواية ايضاً انه قال لهم على قراءة من تأموني ان اقرأ لقد اخذتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة
مین فيه؟ مین فيه؟ بضعاً وسبعين سورة - [00:20:04](#)

يعني تأموني ان اقرأ على قراءة زيد قال لهم ايضاً في عند الترمذى قال لهم انه لما خطب فيهم قال لهم يا اهل الكوفة غلووا مصاحفكم
لا تحرقوها مصاحفكم اكتموها وغلوها فان الله يقول ومن يفلل يأتي بما غل يوم القيمة فلقوا الله بالمصحف - [00:20:18](#)

فاني غال مصحي وقال ايضاً يا معاشر المسلمين اعزل عن كتابة المصحف ويتوالها رجل لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر واش
عنده كلام يعني لما اسلم ابن مسعود عبد الله زيد ابن ثابت لم يكن ولد بعد ما زال في صلب ابيه وابوه في ذلك الوقت رجل كافر -
[00:20:43](#)

وانا اعزل عن المصاحف ويتوالها هو ولذلك وجد في نفسه من ذلك وكراهه لكن لا لوم على عثمان رضي الله عنه في تقديميه زيد
وتأخيره عبدالله بن مسعود لماذا لان اولاً زيد بن ثابت - [00:21:13](#)

كان معه في المدينة وعبد الله بن مسعود في العراق فهذا شاهد وذاك غائب هذه القضية الاولى القضية الثانية ان زيد ابن ثابت كان
يكتب الوحي على عند رسول الله - [00:21:33](#)

ولم يكن اه ابن مسعود بن الكتبة نعم اخذ لذلك قالوا كان زيد ثابت اماماً في الرسم وكان ابن مسعود اماماً في الاداء. والكتب تاج فيه
الى الرسم اما الاداء فالناس تقرأ وتحفظ - [00:21:50](#)

ولكن كتب نسخ المصاحف هذا يحتاج الى ائمة الرسم فلذلك قدم زيد بن ثابت ثم ان زيد ابن ثابت قدمه ابو بكر وعمر ولذلك قال
العلماء هلا عتب ابن مسعود على ابى بكر - [00:22:07](#)

لما ولى كتابة المصحف اولاً فبيقول لها ازاى وعلى كل حال فان العلماء يقولون قد رجع ابن مسعود رضي بعد ذلك وان لم يعطى

مصحفه تفي مصحف ابن مسعود - 00:22:25

لم يعثر عليه الى ان متى سيعثر عليه قضي الله على دولة العبيديين الروافض في مصر عليها صلاح الدين الايوبي رحمة الله عليه وتفتح خرائهم فيخرج منها مصحف عبد الله بن مسعود - 00:22:42

فيحرقونه اين اذن مات ابن مسعود رضي الله عنه سنة اثنتين ثلاثين وقيل فتى ثلات وثلاثين. كان لابن مسعود والمأثورة في وعظ ذلك انه كان يقول لو سخرت من كلب - 00:23:04

لخشيت ان امسنك واني لاكره للرجل ان اراه فارغا لا في عمل اخرا ولا في وكان يقول انكم في اجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتي بغداد فمن زرع خيرا يوشك ان يحصد رغبة - 00:23:29

ومن زرع شرا يوشك ان يحصد ندامة لن يسرع بطيء بحظه. البطيء في العمل لن يسرع بحظه باسمه بجده ولن يدرك حريص ما لم يقدر له فمن اعطي خيرا الله اعطاه ومن وقى شرا فالله وقا - 00:23:59

وكان رضي الله عنه يقول عليكم بالعلم قبل ان يرفع فان رفعه بايكم والتبعوا والتقطعوا وعليكم بالعتيق فانه سيكون في اخر الزمان ناس يدعون يزعمون انهم يدعون الى ثواب الله - 00:24:23

وقد تركوه وراء ظهورهم كلامه كثير من طرائفه انه قام ليلا مرة ليصلبي بالليل فرأته زوجته يستيقظ فاخذت بثوبه قالت الى اين تقوم علينا ليل وقال اللهم انهم اثنان وانا واحد - 00:24:46

اعني عليهم يقصد امرأته الشيطان نعم ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر قال رضي الله عنهم ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر - 00:25:13

يعني انه لا يقطع وتره لأجل المقيم الذي يقيم صلاة الصبح وهذا يحتمل انه يعني الحنفية يستدلون بهذا على ان ابن مسعود من يرى ان الوتر واجب ولذلك لم آآ - 00:25:33

لا يقطعه لاقامة الصبح وهذا محتمل هذا هو الكلام تقدم على هذه القضية قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه يؤم قوما - 00:25:53

فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن صلاة الصبح فاسكته عبادة حتى اوثر ثم صلى بهم الصبح قال عبد الله عبيد الله رحمة الله وحدثني عن ما لک عن يحيى بن سعيد - 00:26:10

ان عبيدة ابن الصامت يحيى بن سعيد لم يدرك عبادة ابن الصامت هذا هذا منقطع عبادة بن الصامت خرج يوما اتى المسجد ولم يوتر بعد فشرع المؤذن يقيمه لصلاة الصبح - 00:26:28

فاسكته عبادة ابن الصامت ثم صلی ثم حين ثم بعد ذلك صلی بهم الصبح لا يغيب عن اذانكم ان عبادة ابن الصامت امام امام سؤال كيف يسكت ولدت ابن الصامت - 00:26:51

المقيمة على الاقامة والرسول صلی الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفي رواية فلا صلاة الا التي اقيمت يعني القياس ان او مزال نبدا القياس ان يتترك وتره - 00:27:10

للصبح وليس القياس ان يسكته ان يسكت المقيم الجواب عن هذا قالوا ان عبادة ابن الصامت كان يرى ان هذا الحديث ينطلق على المأمور لا على الایمان لانه يرى ان المأمور - 00:27:32

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت. اما الامام فان له سلطانا يسكت به الامام وهذا لعله مذهب لعبادة. والا فقد روى ابن القاسم عن مالك - 00:27:53

ان الامام اذا اتى المسجد ولم يكن صلی ركعتي الفجر وشرع المؤذن يقيم لصلاة الصبح قال مالك لا يخرج اليه ولا يسكت يتركه يقيم الصلاة ويصلبي الامام ركعتي الفجر ثم يخرجوا - 00:28:09

الى آآ الى الناس فيصلب بهم بعد قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول - 00:28:30

اني لاوتر وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر يشك عبد الرحمن اي ذلك قال عبد الله رحمة الله وحدثني عن مالكين عن عبد الرحمن بن قاسم عبد الرحيم بن قاسم هذا هو - [00:28:45](#)

عبد الرحمن بن قاسمبني محمد وابي بكر الصديق هذا هنا التيمي القرشي ولا ليس عبد الرحمن بن القاسم العتق ذاك تلميذ لمالك ذهب تيخوهذا عتقى وهذا قرضي - [00:29:01](#)

متى مات عبد الرحمن بن قاسم ستين وعشرون مائة احسن انه قال سمعت عبدالله بن عامر بن ربيعة يقول عبدالله بن عامر بن ربيعة بن مالك العنزي بون النون - [00:29:20](#)

آآ هذا هذا الاسم لرجلين عبد الله بن عامربني ربيعة رجالان اخوان الاكبر عبد الله الأصغر عبد الله الاكبر هذا ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:37](#)

شهد معه بعض المشاهدين واستشهاد آآ في غزوة الطائف وبعد الله الأصغر هذا اخوه ولد وقد بقي من عمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين او خمس ومات سنة خمس وثمانين وهو هذا هو هذا - [00:30:00](#)

وكان ثقة من اهل المدينة وابوهما عامل ابن ربيعة هذا من قدماء الصحابة كما قدinya ايضا وهاجر الى الحبشة وهاجر الى المدينة اسلم قبل عمر بن الخطاب وكان الخطاب هذا ابو عمر قد تبناه في الجاهلية. فكان يقال فيه - [00:30:24](#)

عامر بن الخطاب فنزل قول الله تعالى ادعوههم لابائهم واقساطوا عند الله فجئنهم نسب الى ابيه فقيل عامر بن ربيعة طال عمره الى ان ادرك زمن عثمان رضي الله عنه - [00:30:45](#)

فلما اطلت الفتنة دعا الله تعالى ان يقضيه اليه رواه الحاكم في المستدركة عن ابنته عبد الله هذا قال لما اعين على عثمان لم يكن دأب المسلمين ان يطعنوا على الراشدين - [00:31:04](#)

قال فلما طعن على عثمان ظل ابي ثم دعاه وقال اللهم قن الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك قال الابن فلن يصبح الا ميتا وذلك قبيل مقتل عثمان رضي الله عن - [00:31:22](#)

انه قال سمعت عبدالله بن عامر بن ربيعة يقول اني لاوتر وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر يشك عبد الرحمن اي ذلك قال عبد الله بن عامر بن ربيعة - [00:31:44](#)

انه يوتر وهو يسمع الاقامة او بعد الفجر لا يبالي يعني لا يضره ان يسمع الاقامة وهو يوتر او يوتربعد الفجر. وهذا كل هذه الاثار ما لك رحمه الله كثرا من ايراد الاثار عن الصحابة والتابعين - [00:32:00](#)

سواء ا كانوا من فقهاء السبعة عبد الرحمن القاسم او من غيرهم ليدل على ما ترجم له في الباب. باب الوتر بعد الفجر ليدل على ان هذا امر شائع معروف غير مستنكر - [00:32:22](#)

وقد ذكرنا انه لا ينبغي تعمد اخراج الوتر عن وقته وسيذكره مالك فيما يأتي ان شاء الله لكن القضية هنا ما الذي قاله عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن القاسم يشك في اي شيء في ايهما قال عبد الله بن عامر ما الذي قاله عبد الله بن عامر؟ ا قال عبد الله بن عامر لا ابالي - [00:32:36](#)

ان لاوتر وانا اسمع الاقامة او قال عبد الله بن عامر لا ابالي ان لاوتر بعد الفجر. ما الذي قال؟ عبد الله بن عامر الرمي يقول بما معه لكن لما شك عبد الرحمن بن القاسم - [00:32:59](#)

بأي لفظ هو لفظ عبد الله بن عامر اتى بهما معا وبين ان الشك منه اضربوا في الارض كما شئتم وابحثوا عند اهل الامم كما شئتم لن تجدوا تحريرا كالتحرري الذي اهمته هذه الامة بهذا المنهج - [00:33:13](#)

الحكم هو هو تسمع الاقامة توتر بعد الاقامة تثير يعني متى تقام الصلاة؟ اليك بعد الفجر المعنى هو هو لكن التحرري في اللفظ لانه الان هو ينسب اليه يسند اليه - [00:33:34](#)

ويأتي يحب ان يأتي لك بلفظه الذي سمعه منه فلما شك بأي شيء سمع منه؟ قال اما ان يقول كذا واما ان قال كذا وراه الشك مني وهذه يبين لكم هذه المنقبة العظيمة جدا التي يحق للمسلمين ان - [00:33:50](#)

يفخروا بها ما شاءوا التي هي منهج التثبت في الاخبار والذي تسمونه ايضاً منهج اهل الحديث وتسمونه ايضاً منهج الجرح والتعديل هذه خاصية اختص الله تعالى بهذه الأمة تحقيقاً لموعوده انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذه وسيلة الحفظ - 00:34:07

قال كيف من اين وصل الحق ما شهدت به الاعداء. هذا مستشرق هذا المخاري يهودي ماركوليوس يقول يفخر المسلمين ما شاؤوا بعلم حديثي وصارت الامم تنقله عنا هذا المنهج الدقيق في تثبت الاخبار - 00:34:29

دقيق جداً بل احياناً قد يصل الى درجة الوسوسة مثلاً الامام مسلم رحمه الله في الصحيح يقول حدثنا آآ ابو رافع وعبد ابن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع انا قلت ابو رافع وابن رافع - 00:34:53

قال عبد ابن حميد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا حدثنا وخبرنا عندما تسمع من لفظ الشيخ لا فرق بينهما وقال من عليه شيخ وقراء حدثنا كما يقول اخبار لا فرض - 00:35:21

لكن هو لا يستسيغ ان يقول ان فلان قال له اخبرنا وقال حدثنا مع انه لا فرق ثمرة هي هي سمعتي منو؟ او قرئ عليه وانت تسمع لكن هو يقول حدثنا فلان وفلان قال عبد - 00:35:37

اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا اين تجدون مثل هذا اين تجدون اه مسلم ايضاً يقول حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة آآ ابو كريب واسحاق بن ابراهيم وابن راوية واللفظ لابي بكر - 00:35:55

قريبة هذه ايضاً الثالثة يحدثونه بحديث واحد معناه واحد قد يكون بينهما تغاير في الفاظ لا يؤثر في المعنى اطلاقاً. ولكن ببينونك ان هذا اللفظ ليس للثلاثة انما هو لابي بكر ابن ابي شيبة. حدثنا ابو بكر وابو كريب واسحاق ابراهيم. واللفظ لابي بكر؟ قال اسحاق اخبرنا - 00:36:23

وقال اخرين حدثنا جداً هاد الوسوس هادي النسائي تطالعون السنن تجدون شيء عجيباً هو يروي عن الحارت بن مسكين. الحارت بن مسكين هذا احد ائمة المالكية من محدثي الفقهاء وهو شيخ من شيوخ النسائي - 00:36:46

تجدون مثل النسائي يروي عن حديث ابن مسكين فيقول اخبرنا الحارت بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع احاديث يرويها هكذا اخبرنا الحارت المسكين قراءة عليه واسماء واحاديث اخرى يقول قال حارت بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع - 00:37:04

غليظ القفا لا يفرق لكن ارقى لماذا هنا يقول حدثنا اخبرنا قراءة علينا اسمع هنا يقول قال لانه عندما يقول اخبرنا فهذا هو الحاج المسكين؟ طبعاً وماتخيلو الحالة مسكين هنا ماشي انا - 00:37:23

قيل والنسياني وانا غادي نتخيل النسائي بیناتكم النسائي جالس يسمع في من يسمع للhardt بن مسكين يقصده الحارت المسكين بالتحديث كما يقصد غيره فيقول اخبرنا الحارت المسكين قراءة عليه يعني احد الطلبة يقرأ والhardt المسكين يسمع والنسياني يسمع كما يسمع غيره فلذلك يقول اخبرنا الحارت بن مسكين قراءة - 00:37:40

عليه وانا اسمع لكن عندما يقول قال الحارت بن مسكين قراءة عليه ولا يسمع ما معنى هذا يعني ان النسائي لم يكن حاضراً في طلبة المجتمعين امام على فكرة مسكين - 00:38:05

عندما كان منتحياً جانباً منتبراً جهة لم يراه الحاجب المسكين ولا يقصده بالتحديث اصلاً هو النسائي بدر منه شيء في مجلس الحارت بن مسكين فمنعه الحارت المسكين ان يحضر مجلسه - 00:38:18

طرده طبعاً الطلبة يحرضون على الخير لم يعني عندما طرده لم يقل له طردتني راه منك عدد او نمشي عند هدا او شكون نتا ومن تحسب نفسك وكذا ماذا فعل - 00:38:34

هو انطرده نعم لكنه انتهى جانباً بحيث لا يراه الحاجب المسكين لكن النسائي لا يضيع الفائدة اسمع سمع النسائي في تلك الاحاديث الان يريد ان يؤديها كيف يقول؟ يقول اخبرنا لا يستجيـز - 00:38:51

مع ان الراجح عند المحدثين انه يجوز لمن لم يقصد بالتحديث وسمع ان يقول حدثنا مثلاً هاد الإنسان الذي يصور انا لا اقصد بالتحديث في انشاء بعد ذلك ان يقول حدثنا يجوز له هذا هو الراجح عند عند المحدثين - 00:39:09

النسائي لدقته يعني ولدياته لا يستجد ذلك فيقول لأنه تخرج من ان يقول اخبرنا انا لست ممن اخبر ولكنني ممن سمعت فقال قال

ولتعلم انه سمع قال قال الحارت بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع - 00:39:26

اين تجدون مثل هذا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذا مما اهم الله تعالى له هذه الامة لتحفظ الذكر وما دخلت على الامة الدواخل وظهر الفساد في العلوم في التفسير في الحديث في الفقه في السيرة في التاريخ الا لما اهملوا هذا الذي ما كان لاعقل ان - 00:39:50

لما اهملوه صار كل احد يقول ما شاء لأنه لا يسأل من اين انا مرة اذكر لكم اني استاذ من اساليب التاريخ قال لي بدأ يقول يتكلم عن فتننة الصحابة وثم يذكر ما يذكره الروافض والشيعة وهذا - 00:40:17

قلت له يعني كيف يمكنك ان تتأكد ان فلان قال كذا وفلان بدر منه كذا نحن لا يمكن ان نطبق منهج المحدثين في التاريخ سبحان الله اذن التاريخ تنسب ما شئت الى من شئت - 00:40:36

وهادي مشكلة هادي انت ايها الانسان انت ولا انت من افباء الناس من عوامهم اتحب ان ينسب اليك؟ الشيء لم تقله ولم يكن منك وانت لست باحد لا لا يتدين بقولك ولا يقتدي بك ومع ذلك تقول انا من لم اقل فكيف تستجيز ان تنسب الى الافضل ما لم يقول ولا - 00:40:52

اذكر ان مرة انا في القطار كان اه كان معي اه يعني التقىته هناك برجل امريكي عجوز ومعه زوجته امريكية ولحرصهما على نشر دينهما كان معهما انجيل صغير فامدني به هذا الرجل - 00:41:17

قال هذا الانجيل قلت له انا عندي سؤال طالما وقلت انتم الان تقولون ان هذا انجيل عيسى قال نعم يعني هذه الكلمة عيسى قال نعم قلت نحن عندما نقول هذه الكلمة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:39

فاننا نعلم من سمعها منه ومن سمعها من ذلك السامع وهكذا مسلسلة الى ان دونت في الكتب فإذا وجدنا في تلك السلسلة كلها انسانا واحدا اما كذاب او كثير الخطأ او شديد الوهم او فيه الغفلة - 00:42:01

نسقط ذلك المروي كاملا وان كان فيه عشرون رجلا وكلهم ائمة ثقات ضابطون وفيه انسان واحد مغفل يسقط الكل ولنأبه به فقلت له هل تستطيع ان تفعل مثل هذا بهذا الكتاب - 00:42:24

تثبتني نقا الى عيسى اتدرون ماذا قال قال لي لا استطيع وهذا الكتاب الذي ينبغي ان يفعل به هو ان تفعل به هكذا. فاخذه وضمه الى صدره واغمض عينيه فقلت له اذا ما الفرق بين هذا وغيرهم من الكتب وانت مغمض العينين - 00:42:45

اما القرآن فإنه يقول لنا افتح عينيك وابحث واستكشف وارجع البصر هل ترى من الفطور ماشي تغمض عينيك وسكت وفي الواقع لانه هذه حجة لا يمكن ان يقام لها اعلاموا ان اقدام نسخة - 00:43:09

عثر عليها اقدم نسخة خطية عثر عليها من نسخ الإنجيل بينها وبين موت عيسى عليه السلام ثلاثمائة سنة هذا ماشي معرض ها؟
الانجيل عندهم الان معرض. هنا معرض غير الى سقطت منو جوج - 00:43:28

ام؟ مثلا انتم تقولون الان عبيد الله عن ابي يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اسناد متصل لو قلنا مثلا عبيد الله - 00:43:50

فازلنا يحيى واسقطنا ملكا وقلنا عبيد الله عن نافع. اسقطنا رجلين هذا معرض رجالان يعني شحال بيناتهم؟ خمسين سنة تلميمية سنة ديار السقط والحمد لله على هذه النعمة نعمة هذا العلم الشريف - 00:44:04

علم التثبت في نقل الاخبار قال مالك عن عبد الرحمن بن القاسم انه سمع ابا القاسم بن محمد يقول اني لاوتر بعد الفجر قال مالك رحمه الله سمع انه سمع الرحمن بن القاسم - 00:44:24

سمع ابا القاسم بن محمد الميت سند لا لها خمسين ومنة وقيل سنة ست انه يقول اني لاوتر بعد الفجر ويوتر بعد الفجر وقاسم بن محمد هذا من ائمة - 00:44:47

من الائمة السبعة من الفقهاء السبعة فقهاء المدينة الذين يقتدى بهم ولذلك اراد مالك فعله ايضا تكفيرا له ليبين ان هذا الامر غير مستنكر وهو معروف مشهور عند العلماء الى مجلس اخر ان شاء الله - 00:45:06

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلوك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:45:22